النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\08\2022 العدد (35) (الأحد الـ 11 بعد العنصرة – الأحد الـ 11 من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (11) – القنداق: ميلاد السيّدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يجب أن نسامح القريب على خطئه ونصلّي لأجله، وألاّ نكون كذلك العبد الذي لم يتمهل على رفيقه بدفع المئة دينار التي له عليه. وبهذا خسر المسامحة عن العشرة آلاف وزنة المدين بها لسيده. فمن يسامح خطأ القريب يخفف صعوبة الجواب الذي لابد من إعطائه في الدهر الآتي. وبمقدار ما يتساهل يجد السهولة أيضاً فالفرق ليس بالمقدار، لأن الإنسان يرحم على قدر استطاعة العبد. أما الجائزة فتكون على قدر استطاعة السيد. فلا تقل إن الذي أهانك مذنب في هذا وذاك، مهما كان الذنب كبيراً يجب أن يشمله تساهلك، لكي تستحق الرحمة في الحياة الآتية، فاطرح غضبك جانباً وامتلك قلبك بعقلك السليم وقدّمه ذبيحة لله لأن عمل الخير مع القريب ذبيحة عظيمة مطهّرة للخطايا لأن المسيح قال إن غفرتم للناس زلاّتهم يغفر لكم أبوكم السماوي...

إن تعرضت لإهانة ثقيلة لا تطاق وأخذ الغيظ والحمق يتلظيان في حشاك، فاذكر وداعة المسيح لتحصل مع عدوك على فائدة عظيمة وبوداعتك تجعله صالحاً لأنه حينما يراك تتحمل الإهانة بالوداعة وتملك غضبك يتحوّل حالاً إلى السكينة والصلاح ويميل إلى العمل بوداعتك تاركاً الغيظ جانباً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 9: 2-12 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ خاتَمَ رسالَتي هُو أنتُم في الرَّبِّ*وهذا هوَ احتِجاجِي عندَ الذينَ يفْحَصُونَني* أَلَعلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نأكُلَ ونشرَبَ* أَلعَلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نجولَ بامرأةٍ أُختٍ كسائِرِ الرُّسُلِ وإخوةِ الرَّبِّ وصَفا * أمْ أنا وبرنابا وحدَنا لا سُلطانَ لنا أنْ لا نَشتَغِلَ* مَنْ يَتَجنَّدُ قطُّ والنَّفَقَةُ على نَفْسِهِ. من يَغْرِسُ كرمًا ولا يأكُلُ منْ ثمرِهِ. أو مَنْ يرعى قطيعًا ولا يأكُلُ من لبَنِ القطيعِ* ألعلّي أتكَلَّمُ بهذا بحسبِ البشريّةِ أمْ ليسَ الناموسُ أيضًا يقولُ هذا* فإنَّهُ قدْ كُتبَ في ناموسِ موسى لا تَكُمَّ ثورًا دارسًا. ألعلَّ الله تُهمُّهُ الثيران* أمْ قالَ ذلكَ من أجلنا لا محالةَ. بلْ إنما كُتِبَ منْ أجلِنا. لأنَّهُ

ينبغي للحارثِ أنْ يحرُثَ على الرَّجاءِ وللدارسِ على الرجاءِ أنْ يكونَ شريكًا في الرَّجاءِ*إنْ كُنا نحنُ قد زَرَعنا الرُّوحياتِ أفيكونُ عَظيمًا أنْ نَحصُدَ منكم الجسديات* إنْ كانَ آخرونَ يشتركونَ في السُّلطانِ عليكم أفلَسْنَا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستَعمِل هذا السلطانَ بل نحتَمِلُ كلَّ شيءٍ لئَلا نُسَبِّبَ تَعويقًا ما لبشارةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 18: 23-35 (للأحد))

قال الربُّ هذا المَثل. يُشبِه ملكوت السماوات إنسانًا ملكًا أراد أن يحاسب عبيده* فلما بدأ بالمحاسبة أُحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة* وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ماله ويوفى عنه* فخر ذلك العبد ساجدا له قائلا تمهل علي فأوفيك كل ما لك* فرقَّ سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين* وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدا من رفقائه مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلا أوفني ما لي عليك فخر ذلك العبد على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علي فأوفيك كل مالك*فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين* فلما رأى رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان* حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان عليك تركته لك لأنك طلبت إلى* أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا* وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ماله عليه* فهكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للبار باللحن الرابع ﴾

ظهرتَ في البرية مستوطناً وبالجسم ملاكاً، وللعجائب صانعاً، وبالأصوام والأسهار والصلوات، تقبّلتَ المواهب السماوية، فأنت تشفي السقماء ونفوس المبادرين إليكَ بإيمان، يا أبانا المتوشّح بالله موسى، فالمجد لمن وهبكَ القوَّة، المجد للذي توَّجكَ، المجد للفاعل بكَ الأشفية للجميع.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونديا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الصبر على الآلام.. (تتمة).

عندما يلُم بنا مرضٌ يَحسُنُ أن نسلّمَ أمرَنا للمسيح بكلِّ طيبةِ خاطر، فالنفس بحاجةٍ للصبر والآلام أكثر من حاجتها للجسم القادر القوي الذي يتحمّل الرياضات النسكيّة، فنفتخر دون أن نفهم كيف، لأننا نعتقد أن القوّة الجسديّة هي التي تُربِحنا الفردوس. تعفنَ أنني أعاني من الآم مُمِضّة على مدى سنوات طويلة، لا تُحتَمَل أحياناً؛ الآلام التي أحتملها هي آلام مقيمة في الجسد. عانيتُ من الرئة ومن العملية الجراحية التي أجريتها لاحقاً. ثم عانيتُ من انزلاقٍ غضروفي سبَّب لي آلاماً مبرّرحة على مدى سنةٍ ونصف ومنعني من إتمام المطانيات وتدبير أمور نفسي. ثم ظهر شيء قاسٍ في أسفل

البطن قيل لي إنها الفتاق، كان يؤلمني ويتضخّم كثيراً. ذاتَ يومٍ، كان عليَّ الذهاب إلى الإسقيط لحضور سهرانيّة عيد القديس بندلايمون، خلال السهرانيّة فكّرتُ أن أجلس قليلاً ولكنني بقيتُ واقفاً لئلا يجلس الجميع عند جلوسي، مضت اثنتا عشر ساعة في السهرانيّة فساءت حالتي، عدتُإلى قلايتي لأستريح قليلاً فدُقَّ الجرس وبدأ الزوار يتوافدون، عندما انتهيت من الزوار، رأيتُ أن التضخّم قد اختفى؛ في اليوم التالي وبعد أخذ قسط من الراحة ظهر التضخّم من جديد مسبّباً لي آلاماً مبرّحة، لم أتضايق أو أنزعج لأن المسيح يعلم بهذا التضخّم ويقدّم لي المساعدة ولذلك تركني أعاني منه آلاماً على مدى خمس سنوات.

– ألم تكن تعاني يا روندا من مشاكل في الرجلين؟ إنه شيء آخر، لم أستطع الوقوف، وعند مجيء الزوار كنتُ أتحامل على نفسي. وبعد ذلك، بدأ نزيف الدم، قالو أنها القرحة، إنها قصة أخرى، عانيتُ من نزيف الدم سبع سنوات ولكنني فرحتُ لأن الله شرّفني ومنحني هذه العطيّة ولا أريد أن يحرمني منها. المجد لك يا الله، لقد سمحتَ بالنزيف لكي أنال المساعدة منك، هكذا نقدّم امتحانات في الصبر، مرضٌ وبعدها مرضٌ آخر، يقول الرسول بولس: "إنكم تحتاجون إلى الصبر" (عب 10:36). فإذا كنّا نحن الرهبان الذين نخاف الله لا نتحلّى بالصبر، فلماذا نقول العلمانيين؟ كا يلفت الانتباه أن الكثير من هؤلاء يسبقوننا في الفضيلة. أخبرني بعض أهل فاراسا أن الناس عندما كانوا يمرضون، لم يكونوا يهرعون مباشرة إلى الحجّي أفندي لكي يبرئهم، كانوا يصبرون على آلامهم طالما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً لأنهم يعتبرون المعاناة بركةً؛ كانوا يقولون: "ماذا يضِرُّنا لو تعذّبنا وتألمنا قليلاً، فالذي افتدانا تعذّب كثيراً من أجل خلاصنا؟". إذا كان هولاء العلمانيون يتحلّون بهذا التفكير ويمارسون الصبر، فكيف عليّ أنا الناسك والراهب أن أتصرّف؟ قال المسيح: "بصبركم تقتنون نفوسكم" (لو 19:21). لك يكن سرور الله بإحسانات أيوب عندما كان غنيًّا، على قدر سروره من الصبر الذي تحلّى به في زمن شدّته. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ"

ذهب الاب الكاهن ليناول مريضة مصابة بالشلل وفى الطريق قابله شخص لديه مشكلة حيث كان مهدد بالفصل من عمله، وطلب من الاب الكاهن ان يذكره في صلواته واعطاه ورقة بها اسمه.

وصل الاب الكاهن الى المريضة وبعد ان ناولها قالت لأبونا لي طلب اتمنى ان تحققه لي:

فقال لها أطلبي قالت اتمنى ان اخدم يا ابونا، سكت ابونا لحظات يفكر وهو لا يعلم ماذا سيجيب عليها، ولكنه رفع قلبه لربنا وقد أرشده الله بهذه الاجابة اخرج ورقة صاحب المشكلة واعطاها لها وقال صلي لهذا الاسم لانه شخص عنده مشكلة كبيرة في عمله.

فرحت هذه المريضة بهذه الخدمة الجديدة بعد فترة ذهب ابونا ليناولها وبعد المناولة قالت لأبونا اخبار فلان اية؟

فقال لها الحمد لله مشكلته انحلت..

فرحت السيدة وقالت لأبونا ماعندكش ورق تاني في جيبك يا ابانا؟

اخرج الاب الكاهن من جيبه بعض الاوراق واعطاها للسيدة وتمر الايام ويذهب الاب الكاهن لافتقاد السيدة المريضة وسألها اخبار الخدمة اية؟؟

قالت له الورق اللي قدسك بتعطهولى مش كفاية. عندي وقت كبير عايزه استفيد بيه.

قال لها ابونا انت بتقري صحيفة الاهرام كل يوم ؟؟ قالت له أيوة قال لها اية رأيك، لو مسكت

صفحة الوفيات وتصلى للمنتقلين علشان ربنا ينيحهم وتصلى لأسرهم ربنا يعزيهم؟

فرحت السيدة وقالت لأبونا فكرة حلوة.

وبعد فترة ذهب الاب الكاهن لزيارة المريضة وسألها عن خدمتها قالت له نشكر ربنا يا ابي بصلي كما قدسك قلت لي، للمنتقلين واسرهم ولما لاقيت عندي وقت بقيت اصلى للأسماء كلها.

احبائي الخدمة ليس لها شكل محدد وليس لها حدود، الله ينظر الى القلب قبل ان ينظر الى العمل.

نحن جميعا مدعون الى ان يكون لنا عمل وخدمة نمجد بها الله.

+ "لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ" (1 تيمو 4: 14).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار موسى الأسود"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر آب لتذكار القديس البار موسى الأسود.

ليس شيء معروفاً في شأنه قبل توبته. لقبه الأسود عائد إلى كونه أسود اللون، قيل من الأحباش وقيل من قبيلة من قبائل البربر. حياته، في ماضيه، كان ملؤها الشرور حتى قيل لم توجد رذيلة إلاّ اقترفها. يُقدَّر أن ميلاده كان ما بين العامَين 330 و340 م. كان عبداً مملوكاً لشيخ قبيلة تعبد الشمس. طرده سيِّده لكثرة شروره. نهب وسطا وقتل. كان ضخم الجثّة جبّاراً وصار رئيس عصابة. مما ورد، للدلالة على قواه البدنية، أنّه عبر، في أحد الأيّام، نهراً فسرق خروفَين لراعي غنم وذبحهما وعبر بهما ثانية إلى الضفّة المقابلة من النهر.

ذهب إلى برية شيهيت حاملاً سيفه. التقى القسّ إيسيدوروس، وكان خارجاً من قلاّيته ليذهب إلى الكنيسة، فارتعب من منظره. سألَه القسّ: "ماذا تريد يا أخي هنا؟" أجابه موسى: "قد سمعت أنّك عبد الله الصالح. من أجل هذا هربت وأتيت إليك ليخلّصني الإله الذي خلّصك". وكان يلحّ عليه: "أريد أن أكون معك ولو أنّي صنعت خطايا كثيرة وشروراً عظيمة".

سأله إيسيدوروس عن سيرته فاعترف لديه بكل ما صنع من شرور. فلما تأكّد له صدقه أخذ يعلّمه ويعظه بكلام الله ويخبره عن الدينونة العتيدة. ثم غادره لتأمّلاته.

سكن موسى، أوّل أمره، بين الإخوة الرهبان. لكنّه، لكثرة الزوّار، طلب أن ينعزل فأرشده القدّيس مكاريوس إلى قلاّية منفردة عاش فيها مثابراً على الجهاد الروحي. هذا وقد مَنّ الربّ الإله على عبده بموهبة صنع المعجزات لحبّه وتواضعه وجهاده ونُسكه الشديد. لما أتى البربر إلى الدير، حوالي العام 407 م، وكان هو يَعلَمُ بالروح أنّهم مقبلون، قال للإخوة، وكانوا سبعة، أن يهربوا فسألوه عن نفسه: وأنت ألا تهرب يا أبانا؟ قال: منذ زمن طويل وأنا أنتظر هذا اليوم لكي يتمّ فيّ قول السيّد المسيح مَن يأخذ بالسيف بالسيف يُؤخذ (مت26:52). فقالوا له: ونحن، أيضاً، لا نهرب، بل نموت معك. فقال: هوذا البربر يقتربون من الباب. فدخلوا وقتلوهم. لكن واحداً منهم خاف وهرب إلى الحصن فرأى سبعة تيجان نازلة من السماء توّجت السبعة. فتقدّم هو أيضاً ونال معهم إكليل الشهادة.

هكذا أكمل الأنبا موسى سعيه. كان في الخامسة والسبعين أو الخامسة والثمانين. قيل نال ثلاثة أكاليل: إكليل الحبّ والنسك الشديد وإكليل الرهبنة والكهنوت إكليل الشهادة.

هذا ويُعتبر موسى أول شهيد في الإسقيط وجسده محفوظ مع الأنبا إيسيدوروس بدير البراموس.

فبشفاعة القديس البار موسى الأسود، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.